نجمة السلام قصوها لخروج الانفس والمهج بالسين والحاء المهملتين
وجرحت الرابة ثم وهجا بالغداة صرالي رواح بالعشي اي لخروج الانفس
والارواح لطلب منفعة معاشا ومعادا والاضافة فيه من اضافة الصفة
الى الموصوف كيسمي عمامة اي الانفس والارواح السوارح وفي رواية
بالخير الحجة اي عطايا له تعالى كثيرة معدة لخروج الانفس والارواح
باذهاب احزانها وكيف ييأس العاقل عند اشتداد الازمة من الفرج وقد
روى البخاري خبر ما يصيب المومن من وصب ولا نصب ولا حزن حتى
الهم الا كفر الله به من سيئاته وخبر ما من مسلم يشاك شوكة فما
فوقها الا كتب الله له بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة وخبر
من يرد الله به خيرا يصب منه وكل ذلك مبني على الصبر ومواضعه
انواع صبر على الطاعة وصبر عن المعصية وهما اساس وجوب
الاستقامة وصبر عن فضول الدنيا وهو اساس الزهد وصبر على
المصائب والمحن وهو اساس الرضى والتحمل لله وحسن الفريم
ومواشق الانواع على النفس ولذلك ابرزه الناظم بالذكر وجوابا بانقضاء
الشدة وانشراح النفس بالحق ثانيا وامر بالصبر ثالثا كما تقرر
ثم اشار الى كرمه تعالى وكثرة عطاياه لمن كلفه من قبل على
وجه يليق بالكرم والادب وحسن الظن والمهج جمع مهجة قال الجوهري وهو
الدم وقيل دم القلب وقيل الروح ومراد الناظم كما شرحت عليه
والمشهور ان الروح هي النفس والموضوع لعطفها على الانفس
اختلاف اللفظ كعطف رحمة على صلوات في قوله تعالى اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة وحقيقة الروح لم يتكلم عليها النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم فنمسك عنها ولا نعبر عنها باكثر من موجود كما قال
الجنيد وغيره والخائضون فيها اختلفوا فقال جمهور المتكلمين انها
جسم لطيف مشتبك حتى لتاتد سار في البدن كماء الورد واحتج له
بوصفها في الاخبار بالهبوط والعروج والتردد في البرزخ وقال
كثير منهم انها عرض وهي الحياة التي صار البدن بوجودها حيا
وقال الفلاسفة وكثير من الصوفية انها ليست بجسم ولا عرض
وانما هي جوهر مجرد قائم بنفسه غير متحيز متعلق بالبدن للتدبير
والتحريك غير داخل فيه ولا خارج عنه وعطف على الجملة قوله
ولتها اي لعبوا ابراح مارج الطيب ارجا وارجها اذا فاح والنشر محيي
بضم الميم من الاحياء ومن اعطاء الحياة ومن صفة تقتضي الحس
والحركة الارادية اي محيي المنجور الزكية بان يعيها العبد ابدا
اي دايما فلا فصل بفتح الميم من الحياة اي زمان او مكان ذاك الارج
والمراد فصله الارج الحي به في زمانه او مكانه لانه كنى عنه
بقصر زمان حياته او مكانه بانهما زمان له والمعنى الحاصل كل
مقتبس من كتاب الله تعالى كقوله ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا
بركات من السماء والارض وقوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب الاية وفي البيت رد العجز على الصدر وقد مر والتتميم ومواز
يوتى بكلام لا يوهم خلاف المراد بفضلة لنكتة وهو هنا في ابدا
واذا المتثلث امر فلربتما اي وقت فاض اي كثر فيه الحيا
بفتح الميم مكان الحياة بحور الموج وهو المرتفع من الماء من
اللجج جمع لجة وهو معظم الماء شبه الحيا في كثرة الانوار والمعارف

Copyright © King Saud University